فاعلية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة التفسير لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية

إعداد

أسماء مصطفى سيد حسن

باحثة ماجستير بكلية التربية للبنات بالقاهرة – جامعة الأزهر

asmaa2591994mm@gmail.com

أ.د/ وجيه المرسي أبو لبن

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف

جامعة الأزهر

أ.د/ عواطف النبوي عبد الله

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية بنات القاهرة

جامعة الأزهر

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣م

فاعلية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة التفسير لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية

أسماء مصطفى سيد حسن*[١]، وجيه المرسى أبو لبن[٢]، عواطف النبوي عبد الله [١]

[١]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر القاهرة، مصر.

[٢]قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، تفهنا الاشراف، مصر.

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: asmaa2591994mm@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي في التفسير لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من طالبات كلية العلوم الإسلامية الأزهرية بلغ عددهن (١٢ طالبة) من طالبات الفرقة الثانية كمجموعة تجريبية بقياسين قبلي وبعدي، كما أعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن والمناسبة للطالبات، كما أعدت اختباراً لمهارات التفكير التأملي، ودليلاً للمعلم لتدريس تفسير سورة النور باستخدام الاستراتيجية، وكتاباً للطالب لدراسة محتوى تفسير سورة النور باستراتيجية تحليل المهام، وبعد تطبيق تجربة البحث على الطالبات بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م تم التوصل إلى أن هناك فاعلية لاستراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي في التفسير لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية، كما أن هناك أثر موجب ودال إحصائياً للاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التأملي في التفسير لدى الطالبات، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية تحليل المهام – مهارات التفكير التأملي – التفسير وعلوم القرآن الكريم.

The effectiveness of analyzing tasks in developing reflective thinking skills through the interpretation subject among foreign students at the Al-Azhar College of Islamic Sciences

Asmaa Mostafa Sayed Hussein*[1], Wagih Almorsy Abo Laban[2], Awatef Alnabawy[1]

[1]Curriculum and Instruction, Faculty of Education for girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

[2]Curriculum and Instruction, Faculty of Humanities, Tafahna, Egypt.

E-mail: asmaa2591994mm@gmail.com

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of the task analysis in developing reflective thinking skills in interpretation among foreign students at the faculty of Islamic Sciences. To achieve the research goal, the researcher used the experimental method on a sample of female students from the faculty of Islamic Sciences, (12 female students) from the second year as an experimental group with two measurements, pre- test, and post- test. The researcher also prepared a list of reflective thinking skills in interpretation and Qur'anic sciences suitable for female students, a test for reflective thinking skills, a teacher's guide for teaching the interpretation of Surat An-Nur using the strategy, and a student book to study the content of Surat An-Nur interpretation using the task analysis strategy. After applying the research experiment to the female students in the classroom during the second term of the academic year 2022/2023. It was found that, there is an effectiveness of the task analysis strategy in developing reflective thinking skills in interpretation among foreign students at the faculty of Islamic Sciences. There is also a positive and statistically significant effect of the strategy on developing reflective thinking skills in interpretation among female students. In light of the results, the research presented some recommendations and suggestions.

Keywords:

task analysis strategy - reflective thinking skills - interpretation and Holy Qur'an sciences.

مقدمة:

القرآن الكريم كتاب الله (عز وجل) المعجز، الذي أنزله على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – ليكون هداية للبشر جميعا، وهو كتاب ميسر للفهم، ليس فيه غموض، أو لبس، أو إبهام، قال الله تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر). "سورة القمر ١٧ "، وتعلمه واجب شرعي على كل مسلم، وتلاوته وتدبره عبادة وطاعة، قال تعالى (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا). "سورة النساء ٨٢ ".

ولهذا الفضل العظيم للقرآن الكريم، اهتم به المسلمون منذ أول عهدهم اهتماما بالغا، عن طريق حفظه وفهمه، وتدبر ما فيه من أحكام وقيم، وكذلك اهتموا بالعلوم الخادمة له، والمعينة على فهمه، من لغة، ونحو، وأدب وتجويد، وتفسير وعلوم القرآن، والعلوم الشرعية الأخرى المرتبطة به، وأهم هذه العلوم، وأفضلها، علم التفسير (الشافعي، ٢٠٠٦، ص. ١٠٦).

وتبرز أهمية علم التفسير من خلال مكانته المرموقة، ومنزلته العالية من بين علوم القرآن خاصة، والعلوم الشرعية عامة، باعتباره أول العلوم الإسلامية؛ إذ هو الأصل في فهم القرآن وتدبره، وعليه يتوقف استنباط الأحكام، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وبه يعرف الحلال من الحرام، والطيب من الخبيث، والنافع من الضار، ومنه يستخرج أصول الشرع وقواعده (حوى، ٢٠٠٩).

فعلوم القرآن هي مفتاح الدخول إلى تفسير القران الكريم، وتفسير القرآن الكريم هو الطريق الموصل في النهاية إلى العمل بالقرآن الكريم، ولا شك أن العمل بالقرآن هو المقصد الأعظم الذي نزل من أجله القرآن العظيم وكذلك يهدف دراسة مقرر التفسير وعلوم القرآن كما يشير عليها (نموذج توصيف مقرر دراسي، كلية العلوم الإسلامية للوافدين، للعام الدراسي ، ٢٠٢١) الأهداف الآتية: معرفة مقاصد السورة التي تدرسها الطالبة وأهدافها وفضلها، والقدرة على فهم معاني الألفاظ والتراكيب ودلالاتها، والتعرف على الأحكام الشرعية المستنبطة من النصوص القرآنية، والقدرة على قراءة وفهم مصادر التفسير التحليلي، وتوليد الرغبة في فهم القرآن الكريم والتعامل مع مصادر التفسير.

وتعد عملية التأمل في القرآن الكريم عملية عقلية وله أهمية كبيرة في حياة المتعلم، خاصة إذا ارتبط بكتاب الله؛ لأن الوقوف على دلالات القرآن الكريم، والتعرف على أحكامه ومعانيه، واستخراج ما فيه من كنوز وأسرار، وكل ذلك يمكن أن يتحقق من خلال تنمية مهارات التفكير التأملي.

وقد عرف Friedan & Griffith (2014) التفكير التأملي بأنه: الدراسة المستمرة للأفكار والافتراضات المتوافرة في ذهن الطالب، بحيث تسهم في تعزيز وتدعيم ما لديه من آراء وأفكار. (p.14)

وبالرغم من الاهتمام الواضح بتعليم التفسير وعلوم القرآن للوافدين، إلا أنه ما زال هناك ضعفا فيهما، وتتمثل في عرض تفسير كل آية بصورة منفصلة عن سابقتها ولاحقتها، وعدم توضيح العلاقات بينها، ولمواجهة هذه المشكلة كانت الحاجة ماسة إلى توجيه الأنظار؛ لاستخدام استراتيجيات حديثة تساعد في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين , والدراسة الحالية تمثل محاولة علمية لمواجهة تلك المشكلة، باستخدام استراتيجية تحليل المهام في تدريس التفسير وعلوم القرآن ، وتعود الجذور الأولى لاستراتيجية تحليل المهمة إلى النظرية السلوكية لـ (ثورنديك) الذي استخدم نموذج (المثير – الاستجابة) كأساس لتحليل المهمة، وبناء على ذلك تستند هذه الاستراتيجية علي نظرية عدم الخلط ، حيث أن بعض الطلاب يخطئون بين مهمة وأخرى ، نتيجة وجود تشابه فيما بينهم ، فإن التزام هذه النظرية بالانتباه إلي ظاهرة التعميم يمنع الخلط الخاطئ بين المهام المختلفة ، وهذا يحدث وفقا لقوانين أساسية هي الأثر، والتمرين، والاستعداد، والتحليل (مصطفى، ٢٠١٦)

وبناء عليه فإن استراتيجية تحليل المهام تساعد على العمل داخل المجموعات التعاونية، كما تعمل على استثارة دافعية للدارسين من خلال انغماسهم في أداء مهام مشوقة لهم، مرتبطة بحياتهم، ودوافعهم؛ مما يثير دافعيتهم لإنجاز المهام (سعودي، ٢٠١٤، ص. ٤٦٩).

كما أن تحليل المهمة يمكن أن يفيد في وضع المهام في صورة أهرامات تعليمية قبل تدريسها في مستويات متدرجة، في مستويات من السهولة، حتى يتم الوصول إلى قمة الهرم وبدء من المهام البسيطة التي يؤدي اكتسابها وإتقانها إلى اكتساب المهمة الرئيسة. (مرسي، ٢٠٠٣، ص. ٥).

وتستخدم استراتيجية تحليل المهام في تعلم المفاهيم من خلال خطوات متتابعة، ومرتبة تجعل تعلم الأجزاء المكونة للمفاهيم تقود لتعلم المفاهيم، حيث تتكون عملية تحليل المهام من عدة مكونات مختلفة كما أشار إليها (المطيري، ٢٠١٨، ص. ص. ٢٧– ٢٩) منها:

أ– حصر المهام: هي عملية تحديد المهام المتعلقة بالموضوع وتأخذ في الاعتبار عند تطوير العملية التعليمية، وتنشأ عن تنوع العمليات مثل عملية تحليل العمل وتحليل مفهوم الترتيب المتسلسل.

ب–وصف المهام: وهي عملية شرح المهام والأهداف التي تم تحديدها في المكون السابق. ترتيب وتسلسل المهام أكثر تعقيدا.

ج– ترتيب المهام وعناصرها ترتيبا متسلسلا: تعد عملية مجرد شرح التسلسل الذي يؤدي به العمل.

د– تحليل المهام ومستوى المحتوى: وهي الوظيفة التي تؤدي في سياق عملية تحليل المهام، والتي بمقتضاها يتم شرح الأداء الذهني والسلوكي لاكتساب مهارة أداء العمل.

ولأهمية استراتيجية تحليل المهام في التعليم، اهتمت بها مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة كدراسة دمياطي (٢٠١٢) التي أكدت على فاعلية مدخل تحليل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ودراسة السيد (٢٠١٣)، والتي أكدت على فاعلية برنامج قائم على مدخل المهام لإتقان مهارات البحث في مصادر المعرفة ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودارسة عابد (٢٠١٣) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح باستخدام بعض أساليب تحليل المهمة في اكتساب مهارات الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبحث أبو لبن وعبد الغفار (٢٠١٦) والذي أثبت فاعلية مدخل المهام في استيعاب طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير اللغة العربية لبعض المفاهيم البلاغية، وعلاقة ذلك بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم، ودراسة جلال (٢٠١٧)، والتي أثبتت فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الدارسين بالأزهر، في حين هدفت دراسة المطيري (٢٠١٨) إلي الكشف عن فاعلية أسلوب تحليل المهمة في تنمية مهارات الاستماع لدى المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية.

وهكذا يتضح لنا مدى أهمية استراتيجية تحليل المهام، وأنها تعد استراتيجية مناسبة لتنمية العديد من المتغيرات في التعليم بصفة أساسية، مما دعا الباحثة إلى إجراء دراسة لتعرف فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال مجموعة من الشواهد والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة حيث تم إجراء عدد من المقابلات الشخصية – غير المقننة– مع طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين، للتعرف على مستوى تحصيل طلاب الفرقة الثانية في مقرر التفسير وعلوم القرآن، تبين من خلالها أن هناك لديهم ضعفا في تحصيل مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن.
- أيضا قامت الباحثة بعدد من المقابلات الشخصية – غير المقننة – لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإسلامية، للتعرف على مستوى طلاب الفرقة الثانية بقسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين في التحصيل ومهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن ، والصعوبات التي يواجهها طلابهم عند دراسة مادة التفسير وعلوم القرآن ، تبين من خلالها وجود ضعف لدى الطلاب في

مقرر التفسير وعلوم القرآن، مما يتطلب الحاجة إلي استخدام استراتيجية حديثة تعمل علي رفع مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن لديهم.

مما سبق يتبين ضعف مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية مما يستدعي الحاجة إلى تنمية كل منها لدى الطلاب.

وفي ضوء ذلك يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي في التفسير لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير التأملي المناسبة لطلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين من وجهة نظرة الخبراء والمتخصصين؟
٢. ما فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١. تحديد مهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين في مقرر التفسير وعلوم القرآن.
٢. تعرف مدى تمكن طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين في مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن.
٣. تعرف فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لطلاب الفرقة الثانية في مقرر التفسير وعلوم القرآن بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

١. يساعد الطلاب على ممارسة مهارات التفكير التأملي؛ مما يكون له أثر إيجابي وفعال في تعلمهم كيفية مواجهة المشكلات – سواء الخاصة بهم أو التي ترتبط بمجتمعهم وكيفية الاستفادة منها في تطوير طريقة تفكيرهم، وجعلهم يسيطرون بشكل جيد علي المحتوي الدراسي للمادة، مما يكون له أثر في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القران لطلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين.

٢. توجيه أنظار القائمين بتعليم التفسير وعلوم القرآن إلى تعرف كيفية تنمية مهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية الدراسات الإسلامية من خلال استخدام استراتيجية تحليل المهام.

٣. لفت أنظار الباحثين والدارسين، وتوجيه اهتمامهم نحو إجراء بحوث مناظرة على هذه العينة.

٤. يقدم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في الاهتمام بمقرر التفسير وعلوم القرآن، وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في المهارات الفرعية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

٢. يوجد أثر إيجابي دال إحصائيا لاستراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين.

حدود البحث:

تمثلت محددات البحث في الآتي:

أ- **الحدود الموضوعية:** وتمثلت الحدود الموضوعية في: تنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين باستخدام استراتيجية تحليل المهام في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التأملي.

ب- **الحدود البشرية:** عينة من المجتمع الأصلي للفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية.

ج- **الحدود الزمنية:** طُبق هذا البحث على مجموعة من الطلاب في الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١).

د- **الحدود المكانية:** طُبق هذا البحث في كلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين – جامعة الأزهر- بالقاهرة.

أدوات البحث:

تمثلت أداة الدراسة الحالية فيما يلي:

- اختبار مهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن ٠

مواد المعالجة التجريبية:

شملت مواد المعالجة التجريبية ما يلي:

- قائمة مهارات التفكير التأملي
- كتاب الطالب
- دليل المعلم

مصطلحات البحث:

استراتيجية تحليل المهام:

تعرف استراتيجية تحليل المهام إجرائيًا: بأنها أسلوب (أو إجراء أو منهجية) تستهدف تحليل إحدى المهام الكلية (هدف عام – مهارة) إلى مكوناتها أو وحداتها السلوكية الأصغر (أهداف نوعية – مهارات نوعية) وتنظيم تلك الوحدات في ترتيب هرمى أو تدريجي بغية تهيئة أفضل الظروف التعليمية لتسهيل تعلم تلك المكونات أو الوحدات الأصغر لدى الطلاب، بحيث يتعاونون فيما بينهم لإنجاز المهمات التعليمية؛ لتنمية تحصيلهم الدراسي ومهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن، وصولا لتحقيق الهدف من المهمة، وتطبيقه في المواقف المشابهة .

علم التفسير:

يعرف التفسير بأنه: علم يعرف به فهم كتاب الله (عز وجل)، المنزل على نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والصرف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ فهو علم نزول الآيات، وشؤونها، وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيها، ومدنيها، ومحكمها، ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها، وعامها، ومطلقها، ومقيدها، ومجملها، ومفسرها، وحلالها، وحرامها، ووعدها، ووعيدها، وأمرها، ونهيها، وعبرها، وأمثالها، والمقررة في موضوعات التفسير التي يدرسها الطلاب الوافدين.

التفكير التأملي:

يعرف التفكير التأملي إجرائيًا بأنه: "عملية عقلية يقوم بها طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية الوافدين؛ من خلال دراستهم لتفسير آيات القرآن الكريم، تعتمد على الدقة والتحليل والربط بين الآيات والسور، يستخلص بها العبر، ويتعرف على خالق هذا الكون سبحانه وتعالى.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: استراتيجية تحليل المهام

تعد استراتيجية تحليل المهام من أكثر الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها مُساعدة المتعلمين على تحليل المعلومات والمهام بشكل أكثر سهولة حتى يكونوا قادرين على تعلمها وفهمها بشكل أفضل وأسهل وخلال وقت قصير أيضًا، ولا سيما من حيث طريقة اكتسابهم للمعلومات حيث أن الطلاب لا يستفيدوا من الطرق التقليدية للتدريس، لذا يجب إتباع استراتيجيات خاصة في عملية تدريسهم حسب قدراتهم واحتياجاتهم من أجل مساعدتهم على تحسين تعلمهم، وحيث أن لكل استراتيجية خطوات يجب على المعلم إتقانها من أجل تحسين مستوى تعلم المتعلمين، لذا يقع على عاتق المعلم حسن اختيار الاستراتيجية المناسبة.

تعريف استراتيجية تحليل المهام:

يعرفها الزيات (٢٠٠٧) بأنها: " توظيف عقلي للمهارات التي يقوم بها الفرد لمعالجة الموقف أو المهمة موضوع المعالجة، واستخدامه لها بأكثر الأساليب فاعلية وكفاءة، اعتمادا على مصادره المعرفية المتاحة له داخليا وخارجيا وتفاعليا وصولا إلى الهدف".

وتعرف بأنها أسلوب (أو إجراء أو منهجية) تستهدف تحليل إحدى المهام (هدف عام – مهارة) إلى مكوناتها أو وحداتها السلوكية الأصغر (أهداف نوعية – مهارات نوعية) وتنظيم تلك الوحدات في ترتيب هرمي أو تدريجي بغية تهيئة أفضل الظروف التعليمية لتسهيل تعلم تلك المكونات أو الوحدات الأصغر لدى الطلاب، وصولاً لتحقيق الهدف النهائي في نهاية المطاف (زيتون، ٢٠٠١، ص.٢٥٦)

ويمكن تعريف استراتيجية تحليل المهام إجرائيا بأنها: مجموعة الخطوات الإجرائية التي تعتمد على توزيع المعلم المهام لتدريس مقرر التفسير وعلوم القرآن لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية الوافدين؛ حيث يرتكز المعلم فيها على إنجاز مهام محددة، وتبنى علي أساس طبيعة المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها للطلاب، وتحليلها إلى مجموعة أصغر بغرض دراستها، وتوزيع الأدوار على الطلاب، بحيث يتعاونون فيما بينهم لإنجاز المهمات التعليمية؛ لتنمية تحصيلهم الدراسي ومهارات التفكير التأملي في التفسير وعلوم القرآن، وصولًا لتحقيق الهدف من المهمة، وتطبيقه في المواقف المشابهة.

النظرية التي تستند إليها استراتيجية تحليل المهام:

تستند استراتيجية تحليل المهمة إلى النظرية الارتباطية لثور نديك، الذي استخدم نموذج (المثير – الاستجابة) كأساس لتحليل المهمة، وبناء على ذلك فإن تعلم مهام معقدة يحدث عن طريق تجميع سلسلة من الارتباطات يشتمل كل ارتباط منها على مثير واستجابة معينة لهما طبيعة أبسط من المهمة المعقدة المراد تعلمها، وهذا يحدث وفقا لقوانين أساسية هي الأثر والتمرين والتحليل (مصطفى، ٢٠١٦، ص. ١٢).

أنواع تحليل المهام:

أشار كل من Wingfield et al., (2015) و Layne & Hastie (2015) إلى أنواع تحليل المهام فيما يلي:

أ- **إجرائي:** فهو يجزئ المهارة إلى إجزاء مكونة لها، ويقدمها في خطوات تعليمية تعتمد على مستوى المتعلمين في عددها، ويتم من خلال تحديد الخطوات المطلوب إنجازها، ولابد أن يلتزم المصمم التعليمي بالخطوات مع خبير الموضوع، ويكون الإجراءات في بيئة أقرب ما تكون للبيئة الفعلية.

ب-**تطوري:** التدرج في التحليل من السهل إلى الصعب وفي بناء الحركات والخطوات التعليمية مع استغلال القدرات الطبيعية للأفراد، وزيادة مستويات الصعوبة.

ج- **تحليل المهمة بالمساعدة:** تبسيط كل جزء إلى مهام تعليمية صغيرة تقدم بشكل واضح ومحدد، ولابد أن تتسلسل المواد التعليمية تسلسلا يتناسب مع قدرات المتعلمين، وذلك لسهولة التعلم والقدرة على التقييم المستمر والنهائي، مع العلم بأن هذه الطريقة تحتاج لوقت في تعلم المهارات، وكذلك لابد من استخدام الوسائل التعليمية باستمرار لجذب وتشويق وانتباه المتعلمين (عبد الباقي، ٢٠٠٤، ص. ١٥١).

أهمية استخدام استراتيجية تحليل المهام:

هناك عدد هائل من الفوائد التي تنتج عن تطبيق هذه الاستراتيجية لدى المتعلمين، ومنها ما يلي:

أ- الشمول: فهي تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.

ب- المرونة والقابلية للتطوير فهي يمكن استخدامها من صف لآخر.

ج- تراعي نمط التدريس ونوعه. (فردي –جماعي).

د- السرعة في تنفيذ المهام.

هـ- الدقة في التنفيذ، الوقت المستغرق لتنفيذ كل مهمة.

و- قدرة الطالب على إنجاز المهام من خلال تعرضه إلى ظروف تنفيذ مختلفة مثل إتمام بعض المهارات في المنزل وأخرى في المدرسة وهكذا) (العزيز، ٢٠١٣، ص. ١٧٤) (Patrick et al., 2000,p 53).

يتضح مما سبق أن تطبيق استراتيجية تحليل المهام بشكل صحيح؛ وتدريب الطالب على تنفيذ مهام مختلفة بنجاح، يُمكن هنا الانتقال إلى مرحلة أخرى يتم بها تدريب المتعلم على مهام أكثر صعوبة، وبالتالي يكون الطالب في نهاية الأمر قادرًا على تنفيذ عدد هائل من المهارات الحياتية الأساسية المختلفة.

مراحل تنفيذ استراتيجية تحليل المهام:

تتنوع مراحل تنفيذ استراتيجية تحليل المهام لتشمل (خميس، ٢٠٠٣، ص. ١١٣) و (Dominguez et al., 2019)

أ- تحديد المهمات النهائية: وهي التي تعد مدخلا لتحليل المهمات.

ب-وصف المهمات: وهي التي تعني بتقسيم المهمة إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية لإنجاز المهمة، حيث توجد ثلاثة مداخل وهي: المدخل الإجرائي من أسفل إلى أعلى، والمدخل الهرمي من أعلى إلى أسفل، والمدخل الهجين، وفيه يجب تحديد نوع المعزز عند إتقان المهارات الفرعية.

ج- تحديد المتطلبات السابقة: وهذه ضرورية جدا لتعلم المهمات الجديدة.

أدوار المعلم في استراتيجية تحليل المهام:

تشمل أدوار المعلم في استخدام استراتيجية تحليل المهام ما يلي:

أ- استخدام مجلدات وسائل منسقة بالألوان.

ب-وضع علامات على جميع المناطق المهمة في الفصل الدراسي.

ج- بالإضافة إلى تنظيم الفصل الدراسي، يجب أن يمتلك معلمي التربية الخاصة مهارات تنظيمية، من أجل حفظ السجلات أثناء قيامهم بتقديم تقارير إلى مجموعة متنوعة من المسئولين لإثبات أنهم على اطلاع دائم بمتطلبات التدريس الأساسية.

د- ولابد أن تكون الأنشطة التعليمية ذات صلة مباشرة بالأهداف السلوكية.

هـ- تقدير المتطلبات السابقة لدى المتعلم لمساعدته في تعلم الجديد.

و- أن تكون المواد التعليمية دافعة للتعلم.

ز- أن يطلب من الطالب القيام بالمهارة أو بجزء منها حتى يظهر مدى قيام المعلم بالتدريس (عبد الله، ٢٠١٣، ص. ١١٦) (Kim & Chen, 2022, p.562) ; (Grant, 2021,p. 114).

أدوار المتعلم في استراتيجية تحليل المهام:

هناك العديد من الأدوار للمتعلم أثناء تنفيذ استراتيجية تحليل المهام منها:

أ- يجب على المتعلم أن يكون أكثر فاعلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة من حواسه.

ب- التحكم في أداء المهمة؛ بمعني أن يتحمل مسئولية أدائها بالتفكير في معطياتها، وتحليلها للوصول إلى سبيل الأنسب لإتمامها.

ج- الالتزام الجدي، وإبداء الدافعية والثقة في النفس، والسعي نحو الهدف، والرغبة في أداء المهمة.

د- ممارسة المشاركة في العمل الجماعي أو الثنائي، وملاحظة زملائه، والتقويم الذاتي.

هـ- يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم (الهاشمي والوهيب، ٢٠١١، ص. ٢٩) (Clark et al., 2008,p. 581).

وتتعدد الدراسات التي اهتمت باستخدام استراتيجية تحليل المهام في العملية التعليمية، ومنها: دراسة إبراهيم(٢٠١٠)، والتي هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليم قائم على تحليل المهمة في تنمية بعض القدرات الحس حركية للتلاميذ المعاقين ذهنيا، تم تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٢٠) تلميذا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (١٠) تلاميذ، والأخرى ضابطة قوامها (١٠) تلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح قد حقق أثراً إيجابياً في تنمية القدرات الحس حركية لتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ودراسة مصطفى (٢٠١٥)، والتي استهدفت تعرف تأثير برنامج تعليمي بأسلوب تحليل المهمة المدعم تكنولوجيا على تعلم الوثب الطويل لذوي صعوبات التعلم الحركي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغ حجم عينة البحث عدد (١٥) تلميذة بالصف السادس الابتدائي، وكان من أهم النتائج: يؤثر استخدام أسلوب تحليل المهمة المدعم تكنولوجيا تأثيرا إيجابيا على مستوى الأداء الفني والرقمي لمهارة الوثب الطويل.

ودراسة خميس(٢٠٢٠)، والتي استهدفت تعرف أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي، وتكونت عينة الدراسة من(٧٠) طالبا تم اختيارهم من مدارس الكلية العلمية الإسلامية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على التطبيق البعدي لاختبار إكساب مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية تطبيق التعليم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية لإكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي.

ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة لهذا المحور، والتي اهتمت باستخدام استراتيجية تحليل المهام، يمكن استنتاج أن الدراسات والبحوث أكدت فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهام، وتمكين الطلاب من تطوير قدراتهم العقلية، مع مراعاة فروقهم الفردية، كما لا توجد دراسات وبحوث سابقة حتى الآن (في حدود علم الباحثة) استخدمت استراتيجية تحليل المهام في تنمية التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية.

المحور الثاني: مهارات التفكير التأملي:

تتعدد أنواع التفكير لتشمل التفكير الناقد والابتكاري وغير ذلك ومن أنواع التفكير: التفكير التأملي والذي يحاول التأمل في كل الأمور ومنها التفكر في القرآن الكريم وتفهمه وتدبره؛ بما يمكن الفرد من التحليل والتدبر لآيات الذكر الحكيم والوصول لأدق التفاسير القرآنية الصحيحة وهو ما يعد من أهم الأمور التي يجب أن تكون لدى المتعلم بشكل عام وطلاب المرحلة الجامعية من دارسي العلم الشرعي بشكل خاص وذلك لأهميتها في حياته عامة –والحياة العلمية خاصة–بما يعود عليه بالفهم الدقيق للمصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي وهو القرآن الكريم.

تعريف التفكير التأملي:

فيما يلي تعريفات لمصطلح التفكير التأملي يشمل الفكر والتفكير والتأمل، وصولاً إلى تعريفات التفكير التأملي وتعريفه الإجرائي:

عرفه البعلي (٢٠٠٦) بأنه: «عملية عقلية يقوم بها الطالب خلال مواجهته لمشكلة معينة، أو تناوله لموضوع ما، فيمارس خلالها بعض المهارات العقلية المتمثلة في: تحديد السبب الرئيس للمشكلة– تحديد الإجراءات الخطأ في حل المشكلة– التوصل إلى استنتاجات مناسبة– تقديم تفسيرات منطقية– تقديم حلول مقترحة، بهدف تبصر أبعاد الموقف المشكل وتحليله إلى عناصره حتى يصل إلى النتائج المؤدية لحل هذا الموقف، ويعبر عنها بالدرجات الخام التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير التأملي» (ص.١٨).

وعرفه أبو نحل (٢٠١٠) بأنه: «التفكير نفسه، وهو عملية عقلية فيها نظر، وتدبر، وتبصر، واعتبار، وإعمال الفكر، وتوليد، واستقصاء، تقوم على تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل» (ص.٣٧).

وعرفه علام (٢٠١٢) بأنه: «نشاط عقلي يقوم به التلاميذ، بغية وصف الحدث وتحديد أسبابه مع تفسير البيانات المتوفرة لديه، للوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات منطقية، ووضع حلول مقترحة للوصول إلى النتائج المطلوبة في ضوء الخطط المعدة سلفاً» (ص.١٠٢).

ومن التعريفات السابقة للتفكير التأملي تستخلص الباحثة أنها اتفقت على النقاط الآتية:

- التفكير التأملي عملية عقلية ونشاط ذهني.
- التفكير التأملي يساعد الفرد على التحليل الدقيق لكافة محاور الموقف وهو أيضاً نشاط عقلي مستمر.
- التفكير التأملي يتضمن تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج.

- التفكير التأملي دراسة مستمرة للأفكار والافتراضات المتوافرة في ذهن الشخص، بحيث تسهم في تعزيز وتدعيم ما لديه من آراء وأفكار.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التفكير التأملي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: عملية عقلية يقوم بها طلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الأزهرية الإسلامية للوافدين خلال دراسته لتفسير آيات القرآن الكريم، تعتمد على الدقة والتحليل والربط بين الآيات والسور، يستخلص بها العبر، ويتعرف على خالق هذا الكون سبحانه وتعالى.

أهمية التفكير التأملي:

يؤكد عبد الوهاب (٢٠٠٥) أن الفرد من خلال مواجهة الموقف وتحليله أيا كان نوعه من خلال هذا التفكير التأملي يستطيع معرفة كيفية التعامل مع أي موقف طارئ بطريقة صحيحة مخطط لها ومن ثم إصدار القرار المناسب وفق الموقف موضع المشكلة، ومن هنا تنمى لدى الطالب شعوره بالمسئولية وإحساسه بها والنجاح في أداء المهام (ص.١٧٧).

كما أن تمكن الفرد من التفكير التأملي وإعماله تتحقق له الراحة النفسية وتقوى لديه الذاكرة ومهارات التدبر والتفكر والتعلم والاستبصار، فالتفكير التأملي هو الذي يقوم بتقوية فهمه للأحداث التي حدثت في الماضي وتمكنه من ربطها بالخبرة الجديدة المستحدثة لديه (Ghanizadeh, 2017,p. 102)

وتري الباحثة من خلال الأدبيات التربوية السابقة أن التفكير التأملي يساعد على:

- إبطال شبهات المستشرقين حول القرآن الكريم.
- تنمية التأمل الذاتي أو الوعي الذاتي.
- تنمية اتجاهات إيجابية مرغوب فيها.
- زيادة الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المختلفة في الحياة.
- القرب من الله وزيادة الإيمان به، بمعنى " كلما زاد التدبر والتأمل زاد الإيمان "
- ربط جميع المعلومات بعضها البعض.
- القدرة على التفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة.
- عمل أجيال جديدة من المفكرين والمبدعين الذين لديهم القدرة على مواجهة تحديات المستقبل.
- المرونة بدرجة كبيرة في تقبل الأفكار البديلة.

مهارات التفكير التأملي:

حدد البعلي (٢٠٠٦) مهارات التفكير التأملي كالتالي:

- القيام بتحليل السبب الرئيس للمشكلة.
- معرفة الإجراءات الخطأ في حل المشكلة.

- الوصل إلى الاستنتاجات مناسبة.
- الحصول على تفسيرات منطقية.
- القيام تقديم حلول مقترحة٠(ص.٢٩)

وحددها محمد (٢٠٠٩) كالتالي:

- تحديد المشكلة.
- معرفة الإجراءات الخطأ في المشكلة.
- تقديم بدائل مختلفة لحل المشكلة.
- القيام باختيار البديل المناسب لحل المشكلة.
- اتخاذ القرار.
- القيام بإضافة أفكار جديدة في المواقف المختلفة التي تحتاج لذلك.
- التفكير في استخدامات جديدة ومختلفة للأشياء المختلفة.
- عمل أبحاث علمية جديدة (ص.٢٠٩).

ويمكن تحديدها في البحث الحالي بما يلي:

أ- مجال التأمل والملاحظة:

- توضيح العلاقات بين الآيات باستخدام مخططات مفاهيمية.
- الوقوف على معرفة استخدام لفظة دون أخرى في النص القرآني.
- القدرة على فهم معاني الألفاظ والتركيب ودلالاتها.
- التدليل على قدرة الله تعالى بالآيات الكونية.

ب- مجال تحديد التصورات الخطأ:

- التوفيق بين الآيات التي يوهم ظاهرها التناقض والاختلاف لتعديل التصورات الخطأ.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول قضايا العقيدة.
- دفع الشبهات الواردة حول الآيات.

ج-مجال الاستنتاجات:

- استنتاج القضية الرئيسة التي يدور حولها النص القرآني.
- استنباط الأحكام الشرعية من النص القرآني.

- استنباط مقاصد النص القرآني.
- استنباط المعنى الإجمالي للنص القرآني.
- استنباط ما يرشد إليه النص القرآني.

د- مجال تقديم التفسيرات:

- توضيح الترابط الفكري بين الموضوعات داخل السورة لتقديم تفسيرات منطقية.
- توظيف الصور البلاغية في تفسير النص القرآني.
- الاستشهاد بنصوص أخرى في تقديم التفسيرات (القرآن- الحديث).

وهذه هي المهارات التي سوف يتم تنميتها في الدراسة الحالية والتي تم التوصل إليها من خلال فحص الدراسات السابقة وأدبيات البحث الأدبي.

وقد أجرى أبو بشير (٢٠١٢) دراسة استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى – غزة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة قوامها (١٠٤) طالباً وطالبة، وأعدت الباحثة لذلك: قائمة بمهارات التفكير التأملي، واختباراً لهذه المهارات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠. ٠١) بين متوسطي درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي، لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الجبوري (٢٠١٢)، والتي استهدفت تأسيس رؤية نفسية علاجية باستخدام التفكير التأملي مستوحاة من الهدي القرآني والسنة النبوية المطهرة، واستعرض الباحثان فيها أساليب التأمل، وتطبيقاتها، ومجالاتها، في هذين المصدرين، كما تعرضا للمفهوم المعاصر للعلاج بالتفكير التأملي، وأوجه الاختلاف بينه وبين الرؤية الإسلامية إليه، وأشارت نتائج الدراسة إلى نجاح اعتماد أسلوب العلاج بالتفكير التأملي من خلال الهدي القرآني والسنة النبوية المطهرة، وأهميته في رفع مستوى الصحة النفسية.

كما هدفت دراسة البوسعيدي (٢٠٢٣) إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز، وقياس فاعليته. حيث قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي، وأعدّ اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي، وتمّ التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها: ثبوت فاعلية البرنامج القائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفي:** في بناء وإعداد قائمة مهارات التفكير التأملي وذلك من خلال مسح البحوث والدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي.
- **المنهج التجريبي:** وهو المنهج الذي يستخدم في اختبار فرض يقرر علاقة بين متغيرين، لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة. لحاجتهم لتنمية التفكير التأملي بما يعود عليهم بالنفع والقدرة على فهم النص القرآني وقد تم اختيار عينة البحث من (١٢) طالبة من طالبات الفرقة الثانية كمجموعة تجريبية تم تطبيق تجربة البحث عليهن.

ثالثا: إعداد مواد وأدوات البحث:

١ – إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي:

استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين في مقرر التفسير، والتي يمكن تنميتها باستخدام استراتيجية تحليل المهام.

أ – تحديد مصادر إعداد قائمة المهارات:

اعتمدت هذه القائمة على عدة مصادر أهمها: الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتفكير التأملي وتنمية مهاراته. ومنها دراسة البعلي (٢٠٠٦)، ودراسة محمد (٢٠٠٩)، كتب التفسير بمناهجها المختلفة، استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في تدريس التفسير، الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت ببلاغة القرآن، وإعجازه، ونظمه وغيرها.

ب – إعداد الصورة الأولية للقائمة:

اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على اثنين وعشرين مهارة تندرج تحت خمسة مجالات للتفكير التأملي وهي:

- مجال التأمل والملاحظة (الرؤية البصرية)، ويشتمل على خمس مهارات.
- مجال تحديد التصورات الخطأ، ويشتمل على أربع مهارات.
- مجال الاستنتاجات، ويشتمل على خمس مهارات.
- مجال تقديم التفسيرات، ويشتمل على أربع مهارات.

- مجال طرح الحلول البديلة، ويشتمل على أربع مهارات.

ج – عرض القائمة على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن، والمناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف إبداء الرأي فيها من حيث: مدى مناسبة القائمة عموماً للهدف الذي وضعت من أجله ومدى مناسبة المهارات للمجالات التي تندرج تحتها، ومدى صحة الصياغة اللغوية للمجالات والمهارات.

وقد جاءت آراء وتوجيهات السادة المحكمين بتعديل بعض الصياغات اللغوية، وحذف المجال الخامس (طرح الحلول البديلة) من قائمة المهارات، وحذف بعض المهارات الفرعية من القائمة لتصبح القائمة في صورتها النهائية كما يلي.

د – الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التأملي:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبإجراء التعديلات المقترحة توصلت الباحثة إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية في تفسير سورة النور، والتي تمثلت في (١٥) مهارة تندرج تحت أربعة مجالات؛ وسيتم تنميتها باستخدام استراتيجية تحليل المهام.

٢ – إعداد كتاب الطالب في ضوء استراتيجية تحليل المهام:

وقد تم إعداد كتاب للطالب وفق الخطوات التالية:

أ– إعداد كتاب الطالب في صورته المبدئية:

قامت الباحثة بإعداد كتاب للطالب في صورة أنشطة مصاحبة للآيات القرآنية من سورة النور، لتحقيق الأهداف المرجوة من الكتاب، وقد اشتمل كتاب الطالب على (مقدمة، فلسفة الكتاب، نبذة عن استراتيجية تحليل المهام، خطوات تطبيق استراتيجية تحليل المهام، أهداف الكتاب، دور المتعلم في ضوء استراتيجية تحليل المهام)

ب– عرض الكتاب على مجموعة من المحكمين:

تم عرض كتاب الطالب على مجموعة من السادة المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث (مدى صحة الصياغة اللغوية ومناسبتها للطلاب، مدى وضوح وشمول خطوات دراسة الموضوعات، مدى مناسبة الأنشطة لتحقيق الأهداف) وقد جاءت آراء وتوجيهات السادة المحكمين على كتاب الطالب (تخريج الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب، حذف بعض الأنشطة لعدم مناسبتها، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون أصبح الكتاب في صورته النهائية.

٣– إعداد دليل المعلم لتدريس سورة النور باستخدام استراتيجية تحليل المهام:

وقد تم إعداد دليل للمعلم لتدريس سورة النور وفق الخطوات التالية:

أ – إعداد الدليل في صورته المبدئية:

قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلم ليكون بمثابة المرشد والموجه له؛ حيث يوضح هذا الدليل كيفية تدريس سورة النور باستخدام استراتيجية تحليل المهام سعياً لتحقيق الأهداف المرجوة

وقد اشتمل على (مقدمة، نبذة عن استراتيجية تحليل المهام، خطوات تطبيق استراتيجية تحليل المهام، فلسفة الدليل، أهداف الدليل، دور المعلم في ضوء استراتيجية تحليل المهام).

ب – تقسيم موضوعات الدليل:

تم تقسيم موضوعات الدليل في صورة سبعة دروس؛ كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

دروس الدليل وعنوان كل درس

الفصل	عنوانها	الدروس	عنوان كل درس	عدد المحاضرات
الثاني	سورة النور		اللقاء التمهيدي	١
		الأول	أدب غض البصر وفرض الحجاب	٢
		الثاني	مثل نور الله في قلب المؤمن	٣
		الثالث	رجال لا يلهيهم شيء عن ذكر الله	٢
		الرابع	قدرة الله	٢
		الخامس	طاعة الله	٢
		السادس	أوقات الخلوة وأدب الاستئذان فيها	٢
		السابع	إباحة الأكل من بيوت الأقارب	٢

ب– عرض الدليل على مجموعة من المحكمين:

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من السادة المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث (مدى صحة الصياغة اللغوية لمحتوى الدليل، مدى مناسبة الاستراتيجيات التدريسية لتقديم المحتوى، مدى وضوح وشمول خطوات دراسة الموضوعات).

وقد جاءت آراء وتوجيهات السادة المحكمين على دليل المعلم بتعديل بعض الصياغات اللغوية. مثال: قبل التعديل: شرح الآيات القرآنية وتفسيرها، بعد التعديل: تفسير الآيات شرحاً ومناقشة، كما أجمع المحكمون على وضوح خطوات السير في دروس سورة النور، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون أصبح الدليل في صورته النهائية.

٤ – إعداد اختبار التفكير التأملي (إعداد الباحثة)

تطلب البحث الحالي إعداد اختبار لمهارات التفكير التأملي في مادة التفسير المقررة على طلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية، وقد تم إعداده وفقاً للخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية في مهارات التفكير التأملي والتي تم تحديدها في قائمة مهارات التفكير التأملي؛ استخدام استراتيجية تحليل المهام وبعد تطبيقها.

ب– تحديد مصادر بناء الاختبار:

تم بناء اختبار التفكير التأملي في ضوء المصادر الآتية:

- ما تم الاتفاق عليه من مهارات التفكير التأملي.
- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتفكير التأملي وتنمية مهاراته.
- خصائص طلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن، وفي التربية وعلم النفس.
- كتاب تفسير النسفي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المقرر على طلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية.

ج– إعداد الاختبار في صورته الأولية:

في ضوء المصادر السابقة تم وضع الاختبار في صورته الأولية؛ حيث اشتمل على صفحة العنوان، ثم صفحة المقدمة التي اشتملت على تعريف المحكم بالبحث والمرجو منه عمله، ثم صفحة التعليمات، ثم مفردات الاختبار التي اشتملت على بعض النصوص القرآنية التي كان الهدف منها قياس بعض المهارات المحددة لكل مجال من مجالات التفكير التأملي.

وروعي عند إعداد الاختبار (اختيار نصوص قرآنية معينة بحيث يتوافر فيها المهارة المراد قياسها، وكتابة النص القرآني أولاً ثم يليه السؤال المطلوب، وتنوع الأسئلة بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، وصياغة الأسئلة بطريقة تستثير المهارة المراد قياسها)

وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٣٠) سؤالاً، والجدول التالي يوضح المهارات وأرقام الأسئلة التي تقيس كل مهارة.

جدول (٢)

يوضح توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير التأملي

المجالات	م	المهـارات	أرقام الأسئلة التي تقيس كل مهارة
الأول: التأمل والملاحظة	١	توضيح العلاقات بين الآيات باستخدام مخططات مفاهيمية.	(٦) (٧)
	٢	الوقوف على معرفة اســـتخدام لفظة دون أخرى في النص القرآني.	(٥) (١٩)
	٣	القدرة علي فهم معاني الألفاظ والتركيب ودلالاتها.	(٢) (٤)
	٤	التدليل على قدرة الله تعالى بالآيات الكونية.	(١) (١٠)
الثاني: تحديد التصورات الخطأ	٥	التوفيق بين الآيـات التي يوهم ظـاهرهـا التنـاقض لتعـديـل التصورات الخاطئة.	(٩) (٢٦)
	٦	تصحيح المفاهيم الخطأ حول قضايا العقيدة.	(١٧) (٢٣)
	٧	دفع الشبهات الواردة حول الآيات.	(٤) (٣٠)
الثالث: الاستنتاجات	٨	استنتاج القضية الرئيسة التي يدور حولها النص القرآني.	(١) (٢١)
	٩	استنباط الأحكام الشرعية من النص القرآني..	(٢٤) (١٦)
	١٠	استنباط مقاصد النص القرآني.	(١٢) (١٣) (١٤)
	١١	استنباط المعنى الإجمالي للنص القرآني.	(١٥) (١٨)
	١٢	استنباط ما يرشد إليه النص القرآني.	(٢٢) (٢٧)
الرابع:	١٣	توضيح الترابط الفكري بين الموضوعات داخل السورة لتقديم تفسيرات منطقية.	(٨) (٢٦)

تقديم التفسيرات	١٤	توظيف الصور البلاغية في تفسير النص القرآني.	(٢٨) (٢٩)
	١٥	الاستشهاد بنصوص أخرى في تقديم التفسيرات (القرآن – الحديث).	(١١) (٢٠)

د- صياغة تعليمات الاختبار:

هدفت هذه التعليمات إلى شرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة لها، وروعي أن تكون سهلة وقصيرة، ومباشرة، ومصاغة بأسلوب لغوي واضح، وتضمنت وصفاً مختصراً للاختبار وتركيب مفرداته، وطريقة الإجابة عليها.

هـ- مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:

تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح للتصحيح، وتم تحديد نظام تقدير الدرجات كالتالي:

- الأسئلة الموضوعية: الاختيار الصحيح يعطى درجة واحدة، والاختيار الخطأ أو المتروك يعطى صفراً، وبهذا قدرت درجات الأسئلة الموضوعية بـ (١٤) درجات.
- الأسئلة المقالية: الإجابة الكاملة تعطى درجة واحدة، والإجابة الخطأ أو المتروكة تعطى صفراً، وبهذا قدرت درجات الأسئلة المقالية بـ (١٦) درجة. وقدرت الدرجة النهاية العظمى لدرجات الاختبار بـ (٣٠) درجة.

و- عرض الاختبار على المحكين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، والتفسير وعلوم القرآن؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من:

- صلاحية الاختبار لما وضع من أجله.
- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة الصياغة اللغوية لأفراد العينة.
- كفاية عدد الأسئلة لمهارات التفكير التأملي.
- سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لتحقيق هدف الاختبار.

وقد أجمع معظم السادة المحكمون على صلاحية الاختبار، مع تعديل صياغة بعض المفردات، وتم إجراء تعديلات الاختبار في ضوء آراء وتوجيهات ومقترحات السادة المحكمين، وبذلك أصبح صالحاً للتطبيق.

ز- التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير التأملي:

بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية لاختبار التفكير التأملي في ضوء آراء السادة المحكمين، قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للاختبار بهدف:

- **تحديد زمن الإجابة على الاختبار:**

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب وقسمته على عدد الطلاب وقد كان متوسط الزمن (٩٠) دقيقة.

- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار " مهارات التفكير التأملي " على عينة قوامها (ن = ١٢) من طلاب الفرقة الثانية بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للاختبار، وفيما يلي جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارات التفكير التأملي والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارات التفكير التأملي والدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط بالمهارة	معامل الارتباط بالاختبار ككل	م	معامل الارتباط بالمهارة	معامل الارتباط بالاختبار ككل
١	٠.٧٥**	٠.٨٢**	١٦	٠.٨٠**	٠.٧٦**
٢	٠.٧٣**	٠.٧٨**	١٧	٠.٧٦**	٠.٧٩**
٣	٠.٨١**	٠.٧٥**	١٨	٠.٧٩**	٠.٨٤**
٤	٠.٩٢**	٠.٨٩**	١٩	٠.٨٢**	٠.٧٥**
٥	٠.٨٣**	٠.٧٩**	٢٠	٠.٨٤**	٠.٧٧**
٦	٠.٨٤**	٠.٨١**	٢١	٠.٨١**	٠.٧٩**
٧	٠.٨٢**	٠.٧٠**	٢٢	٠.٧٢**	٠.٧٥**
٨	٠.٨٧**	٠.٨١**	٢٣	٠.٧٨**	٠.٧٩**
٩	٠.٧٢**	٠.٧٦**	٢٤	٠.٨٩**	٠.٨١**
١٠	٠.٧٩**	٠.٧٥**	٢٥	٠.٩١**	٠.٨٨**

١١	٠.٦٥*	٠.٦٠*	٢٦	٠.٦١*	٠.٦٥*
١٢	٠.٦١*	٠.٦٣*	٢٧	٠.٧٨**	٠.٧٢**
١٣	٠.٨٤**	٠.٨٢**	٢٨	٠.٨٣**	٠.٨١**
١٤	٠.٦٢*	٠.٦٦**	٢٩	٠.٧٦**	٠.٧٦**
١٥	٠.٨٧**	٠.٧٧**	٣٠	٠.٨٠**	٠.٧٢**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة اختبار مهارات التفكير التأملي.

- **حساب ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي:**

قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان، الجدول (٤) يوضح معاملات الثبات للاختبار ككل.

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي لطلاب الفرقة الثانية أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين

المجالات	عدد الأسئلة	الثبات بالتجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
المجال الأولي	٨	٠.٨٢٦	٠.٨١١
المجال الثانية	٦	٠.٨٢٢	٠.٨٠٥
المجال الثالثة	١٠	٠.٧٩٨	٠.٨١٦
المجال الرابعة	٦	٠.٨٦٦	٠.٨١٤
الاختبار ككل	٣٠	٠.٨٩٦	٠.٨٤٠

يتبين من الجدول (٤) أن اختبار مهارات التفكير التأملي لطلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار.

ح – الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وثبات الاختبار، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) مفردة، وعدد درجاته (٣٠) درجة، وأصبح صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث.

سادساً: إجراء التجربة الميدانية:

- تم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في اختبار التفكير التأملي تطبيقاً قبلياً للتأكد من تجانس مجموعة البحث من الطالبات
- التدريس باستخدام استراتيجية تحليل المهام للمجموعة التجريبية.
- بدأ تدريس سورة النور لمجموعة البحث التجريبية في الفصل الدراسي الثاني.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث ونتائجه.

وبعد الانتهاء من تدريس سورة النور تم تطبيق أدوات البحث اختبار التفكير التأملي- بعدياً على المجموعة التجريبية.

وقد تم تصحيح هذه الأدوات تمهيداً لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث:

للتوصل إلى نتائج البحث تم التحقق من صحة الفروض التالية:

١ – نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في المهارات الفرعية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي**"

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رُتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية، واستخدمت الباحثة أسلوبا إحصائيا لابارامتري متمثلا في "اختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon للأزواج المرتبطة، على اختبار مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي رُتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير التأملي في مقرر التفسير وعلوم القرآن ن = ١٢

الاختبار	القياس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
مهارات الملاحظة والتأمل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع الكلي	١٢				
مهارات تحديد التصورات الخطأ	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع الكلي	١٢				

مهارات الاستنتاج	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,١٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع الكلي	١٢				
مهارات تقديم التفسيرات	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,١١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع الكلي	١٢				
الدرجة الكلية للاختبار	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٨	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع الكلي	١٢				

يتبين من جدول (٥) أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي للأبعاد والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z لمهارة **(الملاحظة والتأمل)** بقيمة (٣,٢١) ولمهارة **(تحديد التصورات الخطأ)** بقيمة (٣,٢٥) ولمهارة **(الاستنتاج)** بقيمة (٣,١٤) ولمهارة **(تقديم التفسيرات)** بقيمة (٣,١١) وللدرجة الكلية للاختبار بقيمة (٣,٠٨) وهي قيم دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي.

كما يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي توضيحا لنتائج الجدول السابق كما يلي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي

مهارات التفكير التأملي	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
مهارات الملاحظة والتأمل	٢,٧٥	٠,٦٢	٧,١٦	٠,٧٢
مهارات تحديد التصورات الخطأ	١,٩١	٠,٦٦	٥,٢٥	٠,٦٢
مهارات الاستنتاج	١,٦٦	٠,٧٧	٨,٠٨	٠,٧٩
مهارات تقديم التفسيرات	١,٦٧	٠,٧٩	٥,٠٨	٠,٥١
الدرجة الكلية للاختبار	٨,٠٨	٠,٩٩	٢٥,٥٨	١,٣١

يتبين من جدول (٦) وجود فروق ظاهرة بين القياسين القبلي والبعدي من حيث المتوسطات الحسابية وهو ما يدعم النتائج بجدول (٥) السابق.

وعليه فقد تم قبول الفرض الأول للبحث ونصه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في المهارات الفرعية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي**"

٢ – نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على "**يوجد أثر إيجابي دال إحصائيا لاستراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين**".

وللتحقق من الفرض الثاني ثم حساب مربع إيتا ($\eta 2$) للفرق بين القياسين القبلي والبعدي، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٧)

حجم التأثير باستخدام (η2) لاستراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين

مهارات التفكير التأملي	قيمة Z	مربع إيتا η2	حجم الأثر
مهارات الملاحظة والتأمل	٣,٢١	٠,٧٢	كبير
مهارات تحديد التصورات الخطأ	٣,٢٥	٠,٧٧	كبير
مهارات الاستنتاج	٣,١٤	٠,٧٦	كبير
مهارات تقديم التفسيرات	٣,١١	٠,٨٠	كبير
الدرجة الكلية للاختبار	٣,٠٨	٠,٨٢	كبير جدا

يتبين من جدول (٧) أن هناك حجم أثر كبير إلى كبير جدا حيث بلغت η2 لمهارة (الملاحظة والتأمل) بقيمة (٠,٧٢) ولمهارة (تحديد التصورات الخطأ) بقيمة (٠,٧٧) ولمهارة (الاستنتاج) بقيمة (٠,٧٦) ولمهارة (تقديم التفسيرات) بقيمة (٠,٨٠) وللدرجة الكلية للاختبار بقيمة (٠,٨٢) وهي قيم تأثير كبيرة إلى كبيرة جدا وتدل على فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث ونصه " **يوجد أثر إيجابي دال إحصائيا لاستراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين**"

تفسير النتائج ومناقشتها:

توصلت نتائج البحث إلى فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الفرقة الثانية قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين

وربما ترجع هذه النتائج إلى:

قيام المعلم بالعديد من الأدوار أثناء استخدام استراتيجية تحليل المهام ساعد في تنمية مهارات التفكير التأملي ومنها ما يلي:

- استخدام مجلدات وسلال منسقة بالألوان تساعد الطالب على تنفيذ المهام بشكل أيسر.
- وضع علامات على جميع المناطق المهمة في الفصل الدراسي
- ولابد أن تكون الأنشطة التعليمية ذات صلة مباشرة بالأهداف السلوكية.

- أن تكون المواد التعليمية دافعة للتعلم.
- تقدير المتطلبات السابقة لدى المتعلم لمساعدته في تعلم الجديد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من: دراسة مصطفى (٢٠١٥) التي أكدت تأثير برنامج تعليمي بأسلوب تحليل المهمة المدعم تكنولوجيا على تعلم الوثب الطويل لذوي صعوبات التعلم الحركي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومن أهم النتائج: فاعلية استخدام أسلوب تحليل المهمة المدعم تكنولوجيا تأثير إيجابيا على مستوى الأداء الفني والرقمي لمهارة الوثب الطويل، ودراسة خميس(٢٠٢٠)التي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١. ضرورة الاستعانة بمهارات التفكير التأملي الموجودة بالقائمة والتي تم إعدادها لإرشاد المعلمين لضرورة تنميتها لدى الطلاب الدارسين لموضوعات تفسير القرآن الكريم.
٢. الإفادة من اختبار التفكير التأملي عند قياس مهارات الطلاب الوافدين.
٣. ضرورة عقد دورات وورش عمل تدريبية لمعلمي الطلاب الوافدين، تحت إشراف مدربين مؤهلين، لتدريبهم على كيفية تنمية التفكير التأملي.
٤. ضرورة أن تراعى مناهج جامعة الأزهر وكليات تعليم الوافدين مهارات التفكير ومنها لتفكير التأملي والاهتمام بها بالأنشطة والتدريبات والأسئلة المفتوحة التي تنميها.
٥. تفعيل استخدام استراتيجيات حديثة عند تدريس مقررات الطلاب الوافدين لتنمية مهاراتهم العلمية واللغوية ومهارات التفكير لديهم ومنها استراتيجية تحليل المهام.

مقترحات البحث

أثارت الدراسة الحالية عددًا من التساؤلات التي مازالت في حاجة الى مزيد من الدراسة، وخاصة السرد القصصي مدخل حديث في التعلم ما زال مجالا بِكراً ، وخصباً يحتاج لمزيد من الدراسات والأبحاث.

١. فاعلية استراتيجية تحليل المهام لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية، والإعدادية والثانوية والجامعية.
٢. فاعلية استراتيجية تحليل المهام في تنمية المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية في جميع المراحل التعليمية وخاصة طلاب الجامعة.
٣. تقويم مدى تمكن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من الأداء التدريسي لمهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير التأملي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو بشير، أسماء عاطف. (٢٠١٢). *أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى*. (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

أبو لبن، وجيه المرسي، وعبد الغفار، نورا إبراهيم. (٢٠١٦، مايو ٤-٧). *فاعلية مدخل المهام في استيعاب طلاب المستوي المتقدم من الناطقين بغير العربية لبعض المفاهيم البلاغية وعلاقة ذلك بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم*. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، المجلس الدولي لغة العربية، في الفترة ما بين ٤-٧مايو، دبي.

أبو نحل، جمال عبد الناصر. (٢٠١٠). *مهارات التفكير التأملي في محتوي منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدي اكتساب الطلبة لها*. (رسالة ماجستير).كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

البعلي، إبراهيم عبد العزيز. (٢٠٠٦). وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (١١١)، ١٤-٥٢.

جلال، عمرو محمد. (٢٠١٧). *فاعلية مدخل المهام في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية الدارسين بالأزهر* (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة الأزهر.

حوي، محمد سعيد. (٢٠٠٩). *الأساس في التفسير*. دار السلام.

خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). *عمليات تكنولوجيا التعليم*. دار الكلمة.

خميس، نسرين أحمد. (٢٠٢٠). *أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام المهمات التعليمية في إكساب مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

دمياطي، سناء إبراهيم. (٢٠١٢). *فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدي الطالبات الصف الأول الثانوي* (رسالة ماجستير).كلية التربية جامعة طيبة.

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٧). *صعوبات التعلم، الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية*. دار النشر للجامعات.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠١). *تصميم التدريس رؤية منظوميه*. عالم الكتب.

سعودي، علاء الدين حسن. (٢٠١٤). استخدام مدخل تدريس اللغة العربية القائم على المهام في تنمية كفايات تدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها لدي المعلمين وتطوير معتقداتهم حوله. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*،٣ (٣٨)، ٤٦٤-٥٢٦.

السيد، عثمان إمام. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج قائم على مدخل المهام لإتقان مهارات البحث في مصادر المعرفة ومهارات التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

الشافعي، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). *التربية الإسلامية وطرق تدريسها*. مكتبة الفلاح.

عابد، وليد نادي. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج باستخدام بعض استراتيجيات تحليل المهمة في اكتساب مهارات الفهم القرائي للأطفال ذوي صعوبات التعلم* (رسالة ماجستير في غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.

عبد الباقي، فاطمة محمد. (٢٠٠٤). تأثير برنامج باستخدام طريقة تحليل المهمة على تعليم الوثب العالي بالطريقة السرجية للأفراد المعاقين عقليا، *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٢ (١٨).

البوسعيدي، عبد الله بن أحمد. (٢٠٢٣). *برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات الفهم القرائي للآيات القرآنية والتفكير التأملي لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان* (رسالة دكتوراه). كلية التربية جامعة المنصورة.

عبد الله، عادل عواد أحمد. (٢٠١٣). *مدخل إلى صعوبات التعلم (النظرية – التشخيص– اساليب التدخل)*.دار الناشر الدولي للنشر و التوزيع.

الجبوري، شروق. (٢٠١٢). العلاج بالتفكير التأملي بين أصوله في الهدي القرآني والسنة النبوية والرؤية العلمية المعاصرة. *المؤتمر القرآني الدولي*. مركز بحوث القرآن الكريم بجامعة ملايا في ماليزيا.

عبد الوهاب، فاطمة محمد. (٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. *مجلة التربية العلمية*، ٤ (٨)، ١٥٩-٢١٢.

العزيز، محسن بن عبد الله. (٢٠١٣). *دمج برنامج TRIZفي تدريس ذو صعوبات التعلم*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

علام، عباس راغب. (٢٠١٢). فعالية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي وحل المشكلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٤٣، ٩٣ – ١٣١.

محمد، سليمان خضر. (٢٠٠٩). *التفكير التأملي طريقة للتربية*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

مرسي، أبو بكر محمد. (٢٠٠٣). *أثر استخدام أسلوب تحليل المهمة في تعليم بعض مهارات كرة السلة لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط* (رسالة ماجستير غير منشورة).

مصطفى أميرة محمد. (٢٠١٥). *تأثير برنامج بأسلوب تحليل المهمة المدعم تكنولوجيا على تعلم الوثب الطويل لذوي صعوبات التعلم الحركي بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية جامعة المنيا.

المطيري، صقر بن عقيل. (٢٠١٨). *فاعلية أسلوب تحليل المهمة في تنمية مهارات الاستماع لدي التلاميذ بالمرحلة الابتدائية* (ماجستير). كلية التربية جامعة الأزهر.

الهاشمي، هند بنت حمود، والوهيبي، فائقة بنت راشد. (٢٠١١). التعليم *العلاجي ماهيته وفنياته واستراتيجياته الفصل الدراسي الأول*. جامعة السلطان قابوس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Clark, R. E., Feldon, D. F., Van Merrienboer, J. J., Yates, K. A., & Early, S. (2008). Cognitive task analysis. In *Handbook of research on educational communications and technology* (577-593). Routledge.

Dominguez, C. O., Hutton, R. J., Flach, J. M., & McKellar, D. P. (2019). Perception-action coupling in endoscopies surgery: a cognitive-task analysis approach. In *Studies in perception and action III* (285-288). Routledge.

Friedman, T. B., & Griffith, A. J. (2004). Reflective thinking and its skills. *Nature Reviews Genetics*, *5*(7), 489-498.

Ghanizadeh, A. (2017). The interplay between reflective thinking, critical thinking, self-monitoring, and academic achievement in higher education. *Higher Education, 74,* 101-114.

Grant, R. M. (2021). *Contemporary strategy analysis*. John Wiley & Sons.

Kim, E. E., & Chen, E. C. (2022). Task analysis of a Christian-integrated psychotherapy framework. *Psychotherapy*, *59* (3), 363.

Layne, T., & Hastie, P. (2015). A task analysis of a sport education physical education season for fourth grade students. *Physical Education and Sport Pedagogy, 20* (3), 314-328.

Patrick, J., Gregov, A., & Halliday, P. (2000). Analyzing and training task analysis. *Instructional science, 28,* 51-79.

Wingfield, L. R., Kulendran, M., Chow, A., Nehme, J., & Purkayastha, S. (2015). Cognitive task analysis: bringing Olympic athlete style training to surgical education. *Surgical innovation, 22*(4), 406-417.